المعجم العربي لمصطلحات العمل في اجتماع لجنة خبراء مصطلحات العمل

فى الفترة بين 6 — 11 نوفمبر 1976 ، انعقدت بمقر الجامعة العربية بالقاهرة لجنة خبراء مصطلحات العمل العربى ، اشترك فيها خبراء من معظم البلاد العربية ومن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، والمنظمات العربية المتخصصة والاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط .

ولقد انعقدت هذه اللجنة تطبيقا لما هو وارد فى دستور منظمة العمل على أن من اهداف المنظمة اصدار المعجم العربى للعمل .

وذلك تحقيقا للاهداف التالية :

— حصر مصطلحات العمل الاساسية .

— توحيد المسميات المختلفة المستخدمة فى البلاد العربية .

— تعميم هذه المصطلحات المتفق عليها .

وانطلاقا من هذا المبدأ اوصت اللجنة بضرورة اصدار هذا المعجم ونشره على البلاد العربية ليتسنى لها تبادل المعلومات والخبرات وتوثيق الصلات العلمية والعملية — فيما بينها — على نحو مثمر بناء .

وقد كانت اللجنة المكلفة باعداد المعجم فى منظمة العمل العربى قد انتهت الى تصنيف المعجم ابجديا ثم قامت بارسال المشروع الى الدول والمنظمات العربية ومنها مكتب تنسيق التعريب الذى ابدى خبراؤه ملاحظاتهم حول هذا المشروع (والمنشورة فى مجلته « اللسان العربى » العدد 14 ج 2 ص 61) .

ولقد رات اللجنة العامة المختصة باعداد المعجم فى صورته النهائية الاخذ بالمعايير التالية لتنفيذ هذا المشروع .

— اختيار المصطلح الادق فى الدلالة لغة وصلاحية المصطلح من الناحية الوظيفية وتحديده للمعنى تحديدا تاما .

— اختيار اكثر المصطلحات شيوعا وتداولا والتى درج العاملون فى شؤون العمل على استخدامها .

— اذا لم يكن المصطلح الاجنبى قد عرب من قبل فيتم اختيار اقرب تعريب او ترجمة او اشتقاق او ما يتمشى مع مدلول المصطلح .

— تجنب الكلمات العربية الثقيلة التى يصعب تداولها بين الافراد .

— تجنب الكلمات التى تؤدى الى الغموض واللبس

— اختيار المصطلحات الاكثر ايجازا .

— ورود المصطلح فى اتفاقيات العمل العربية .

ـ اختيار المصطلحات التى وضعتهـا المنظمات العربيـة المتخصصة لضمـان توحيد التعريب وتجنب الازدواجية .

كمـا رات اللجنـة فيما يتعلق باختيار المسميات الصحيحة اتباع المعايير الآتية :

ـ اعتبار اللغة الانجليزية لغة الاستناد وتعديل اللفظ الفرنسى بما يتمشى مع اللفظ الانجليزى .

ـ استخدام صيغة المفرد لا صيغة الجمع الا فى بعض الحالات التى تتطلب ذلـك .

ـ استخدام صيغة النكرة لا صيغة المعرفة الا فى الحالات الضرورية .

ـ اختيار مسمى واحد للمصطلح الواحـد رغم تنوع الاستخدامات المختلفة للمصطلح .

ـ الاشارة الى صيغة الجمـع بجانب صيغـة المفرد فى حالات عدم استقرار الراى على جمع واحد .

ـ ضبط الكلمة عند اللبس فى نطقها او الاشارة الى علامات الضبط الواجبة الاستخدام .

ـ ثم واصلت اللجنة عملهـا وناقشت جميـع المصطلحات المعروضة عليها وابدت الراى بشأنها ، وفى ختام اعمالها اصدرت اللجنة مجموعة من التوصيات نوجزهـا فيمـا يلـى :

ـ استبدال عنوان القاموس العربى لمصطلحات العمل بعنوان « المعجم العربى لمصطلحات العمل » اذ ان كلمة معجم هى الكلمة الصحيحة .

ـ اعتبار المصطلح العربى هو الاساس ، ويعاد ترتيب المعجم عند اعداده ابجديا طبقا للحروف العربية .

ـ يوضع للمعجم كشاف انجليزى عربى وآخـر فرنسى ـ عربى ليتمكن الباحث والمترجم العربى من الكتابة والترجمة الى الانجليزية والفرنسية والعكس .

ـ تشكيل لجنة دائمة لمصطلحات العمل مـن بعض الخبراء العرب للاجتماع بصفة دورية لدراسة كافة التعديلات التى قلا تقترح بشأن هذه المصطلحات وادخال ما يستحدث من المصطلحات على أن يعتبـر أعضاء هذه اللجنة بصفة مراسلين دائمين فى كـل بلـد عربـى .

ـ تشكيل لجنة بمكتب العمل العربى تتكون من عدة خبراء فى اللغات العربية والانجليزية والفرنسيـة لاجراء مراجعة دقيقة للمعجم من حيث الصياغة والمدلول اللفظى وقواعد اللغة والهجاء .

ـ العمل على اصدار المعجم ونشره فى جميـع البلاد العربية حتى تكون هناك لغة عمل واحدة تسهل للتبادل الفكرى وتوحد المفاهيم فى مسائل العمل .

مفهوم تنسيق تعريب

اتيحت لنا فرصة الاطلاع فى جريدة البعث السورية ــ العدد المؤرخ ب 13 ــ 11 ــ 1977 على تعليق للسيد / بندر عبد الحميد حول تعقيب كان مكتب تنسيق التعريب قد اصدره منذ خمس سنوات على مشروع معجم الطيران المدنى فى الجزء الثانى من المجلد العاشر لمجلة « اللسان العربى » الذى احاله علينا مجلس الطيران المدنى ، ومما جاء فى التعليق بعد التنويه بما يقوم به مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى من نشاطات وخدمة للغة العربية ، ابداء ملاحظات حول بعض ما تقدمه المكتب من مقترحات اضافها فى تعقيبه الى المقابلات العربية للمصطلحات الانجليزية الواردة فى المشروع الاصلى ، وقد تركزت ملاحظات المعلق على اعتبار المفهوم الانجليزى دون المفهوم الفرنسى الذى اضافه المكتب اتماما للدقة والوضوح وتطبيقا لمنهجيته فى تنسيق التعريب التى اشار اليها فى مقدمة تعقيبه على مشروع معجم الطيران المدنى ، وهى منهجية تهدف الى تدقيق المفهوم بالمقارنة بين المصطلح المستعمل فى العالم الانجلوسكسونى وبديله الشائع فى العالم اللاتينى فيتسنى بذلك اختيار المقابل العربى الاصلح .

وبهذه الطريقة اقترح المكتب مثلا بخصوص مقابلة التعبير الاصطلاحى الانجليزى (Blind landing) عبارة (هبوط بدون رؤية) بدلا من (هبوط اعمى) التى هى اقل وضوحا من الاولى وقد تكون احيانا هذه الزيادة فى الايضاح بالرجوع الى التعبير الانجليزى بدلا منه الى الفرنسى .

وهكذا يضطر المكتب توفيقا بين الشق الشرقى الذى ينطلق غالبا من الانجليزية فى التعريب ، والمغرب العربى الذى يستند الى اللغة الفرنسية فيرصص للخبراء فى مشاريعه المعجمية المفهومين معا ، ازاء المصطلحين الاجنبيين لدراستهما فى ندوة تنطلق من اختيار علمى رصين ، وقد اطلع مجلس الطيران المدنى على ملاحظاتنا فلم يصل الينا منه اى اعتراض علما منه وهو المتخصص فى الموضوع ــ انها ليست موجهة ضد الكلمة التى اقترحها ، وانما هى اضافة تمثل وجهة نظر المغرب العربى الذى لا يستعمل الانجليزية وبذلك سيصبح المفهوم العلمى للكلمة الاجنبية واضحا وربما موحدا بين شقى العروبة وهذه من مزايا رسالة مكتب التعريب الذى اسسته الدول العربية ضمانا لهذا التنسيق ، وقد اصدر المكتب مشروع معجم للطيران المدنى والعسكرى بثلاث لغات وذلك اعدادا لندوة علمية سيقدم اليها المشروعات المتكاملة بتعاون بين المكتب والمجلس العربى للطيران المدنى تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبذلك تصبح الكلمة المنتقاة محل تصديق فى الوطن العربى .

وقد ورد علينا الرد الآتى من الاستاذ بندر عبد الحميد صاحب التعليق جاء فيه : كنت قد اطلعت على بعض الاعداد من مجلة اللسان العربى ، واننى اعترف باهمية الدور الذى تقوم به هذه المجلة واهمية نشاطكم غير العادى فيها ، واشكركم على ردكم الطيب على تعليقى الذى نشرته فى جريدة البعث ، والذى توخيت منه ان نحاول تجنب الاخطاء القديمة فى التعريب ، وقد كان ردكم كافيا لايضاح بعض الهفوات .

واننى اتمنى ان اطلع باستمرار على اعداد مجلة اللسان العربى ، ومنشورات مكتب تنسيق التعريب ، ومما يتوفر من مطبوعاته القديمة وشكرا .

معجم التربية والتعليم للأستاذ محمد بن شقرون في الميزان

للاستاذ محمد محمد الخطابي

صدر للدكتور محمد بن شقرون الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ، معجم للتربية والتعليم — فرنسي — عربي ، يقع في 400 صفحة من الحجم المتوسط ، ولا يحمل المعجم تاريخ صدوره واظنه صادرا عن مطبعة الرسالة بالرباط ولقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة ضافية بين فيها الغرض الرئيسي الذي دفعه الى تاليف هذا المعجم .

فاشار الى ان باعثه في القيام بهذه المهمة هو «اننا بحكم الممارسة والاتصال ، والدراسة والاختبار ، وجدنا الميدان على ماهو عليه من تخلف وفراغ ، وشدة وافتقار ، يشكو انعدام جهود الباحثين في شؤون التربية والتعليم لا سيما فيما يرجع لحركة التعريب ، تلك الحركة التي كثيرا ما اثارت الاهتمام واستبدت بالراي العام فكان علينا ان نساهم في هذا المجال» «ص 391)

وانتقل المؤلف بعد ذلك الى انه لاحظ «ان الفكر التربوي السائد في مجتمعنا فكر غربي في جوهره وفي شكله ، مسيطر بروحه وحرفه على عقول المغاربة والمشارقة على السواء» فكان حافزه الثاني هو ابراز ما للفكر العربي من « تراث اصيل يستحق الدرس والتحليل ، والنتيجة الحتمية هي ما يجنيه طلبتنا وما يربحونه من خير عميم من افكار اساتذة غربيين ، يعرفون كل شيء ولا يعرفون شيئا — في الغالب — عن ما تركه اسلافهم من نظريات ودراسات وتحليلات في المواضيع التي تهم المعلمين والمتعلمين . انسوا ان في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الاسس الاولى والمبادىء العليا التي نستمد منها روح تربيتنا ومقومات تكويننا» (ص 390)

كما ان رغبة المؤلف في «اعادة النظر ومراجعة المفاهيم والنظريات التي تكونت لديه ونحن على صلة وثيقة بمستعمرينا دفعته الى القول ان الثقافة تعني النماء والتطور ولكنها تعني ايضا الاصالة والقدرة على اكتشاف الذات وتاكيدها للصمود امام التيارات الجارفة » (ص 389) .

تاسيسا على ذلك انجز المؤلف هذا العمل معتمدا فيه في المقام الاول على مراجع عربية اسلامية اصيلة ثم مراجع اجنبية .

وانطلاقا من هذا المبدا وايمانا بهذا الاتجاه سلك المؤلف الطريقة التالية في تاليف هذا المعجم :

1 — تعريب المصطلحات التقنية ذات الصبغة التربوية والتعليمية .

2 — تحديد معاني هذه المصطلحات مع تقديم شروح او تعاليق .

3 — ذكر المراجع العربية والاجنبية ذات الصلة بالموضوع .

4 — بيان الخطة العلمية التي ينبغي اتباعها .

5 ــ تذييل البحث ببلوغرافيا متنوعة اعتبرهـا المؤلف ضرورية لمساعدة من يريد المزيد من الاطلاع او التخصص فى هذا الميدان ·

وقد رتب المعجم حسب الابجدية الفرنسية غير انه لم يصل فيه الا الى حرف (T) ، ولقـد اشار المؤلف فى مقدمته الى أن هذا العمل ليس سوى خطوة اولى ستليها خطوات بحول الله ، بيد انه كان مـن الاجدى والاجدر التأنى والتريث فى مثل هذه الاعمـال حتى تصدر كاملة «مستوفية»بجميع حروف المعجم مادام المؤلف (بفتح اللام) معجما ، واهم ما ينبغى ان يمتاز به التاليف المعجمى هو الدقة المتناهية وشمولية البحث واستيفاؤه ·

ومما يتميز به هذا المعجم كذلك شروحه الضافية لكل مصطلح والحاقه بالعديد من المراجع والهوامش المتعلقـة بالمـوضوع ·

غير اننا نرجو ان يركز هذا الجهد فى المستقبل ، خصوصا وان المؤلف وعدنا فى المقدمة بمتابعة الخطى فى هذا السبيل مع المراعاة الشديدة فى تجنب الاخطاء المطبعية الكثيرة او سواها ، التى وقعـت فى هـذه الطبعة والتى تسىء بطريقة او باخرى الى هذا العمل العلمى الهام · ومع تقديرنا للجهود الطيبة المبذولة فى هذا المعجم نرجو لمؤلفه المزيد من التوفيق لمواصلـة جهـوده فى هذا الميـدان ·

بيان ببعض الاخطاء المطبعية الواردة فى هذا المعجم :

الخطـا كما جاء فى المعجـم	الصـواب	الصفحـة
لاكته الالسية	لاكته الالسنة	63
ما صبو اليـه	مـا يصبـو اليـه	3
هـم	منهـم	10
البيـة	البيئـة	11
السـاديـة	البـادية	12
بحـد	بحـث	15
ايتـار	ايثـار	19
بهتـم	يهتـم	19
عصـى	عصبـى	19
استنـاط	استنبـاط	20
الانتروبولوجيـا	الانثروبولوجيا	22
يعـى	تعـنى	22
نهـز	تهـز	23
ومعـى	ومعنـى	23
احتـاس	احتبـاس	23
بيـنى	بيتـى	23
يعى ، تحـوف ، وقـع ،	يعنى ، تخـوف ، تـوقع	25
مربى (هكذا فى الاصل)	مـرب	28
الهينـة	الهيئـة	33
نبـعا	تبعـا	35
الجهـازى	الجهـاز	36
الغـابـة	الغايـة	38
فى كـونه اقل خطـر	فى كـونه اقـل خطـرا	105
ولا تنس نصيبـك (قرآن)	ولاتنـس نصيبـك	212
بـدوى	بـدوى	214

هذا نموذج صغير وسريع للاخطاء الواردة فى هذا المعجم وسيطول ذكر الباقى منها وهى كثيرة ومتعددة ، هذا بالاضافة الى عدمموضوح بعض الصفحات من المعجم خصوصا من ص 36 حتى 105 وسواها ·

وانه ليبعث الاسف والاسى الشديدين أن يخرج عمل علمى رصين كهذا فى هذه الصورة الناقصة ·